

124) كتاب الصلاة من التعليق على صحيح مسلم

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين وعليه نتوكل ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فنسأله عز وجل التوفيق والهداية ده يترشاد والسداد. قال الامام مسلم في كتابه الصحيح رحمه الله تعالى قال -

[00:00:00](#)

وحدثني يحيى ابن يحيى وهو التميمي قال قرأت على مالك وهو ابن انس قال عن ابي حازم وهو سلمة بن دينار الاعرج قال عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه - [00:00:30](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الى بني عمر ابن عوف. وهم من الانصار والان هم في قبيلة حرب. بني عمرو الان هم في قبيلة حرب حلفا ذهب الى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم فحانت الصلاة. اذا هذا ذهابه صلى الله عليه وسلم من اجل - [00:00:50](#) الاصلاح فيما بينهم. وتعلمون ان الاصلاح بين الناس من افضل الاعمال. فحانت ايه الصلاة؟ فجاء المؤذن وهو بلال رضي الله عنه الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال اتصلي بالناس فاقيم؟ قال نعم. وقد يكون اوصى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:20](#) بانه لو تأخر يصلي بالناس ابو بكر كما تقدم في مرض موته صلى الله عليه وسلم انه قال مروا ابا بكر ليصلي بالناس. قال فضلى ابو بكر فجاء رسول الله صلى الله عليه - [00:01:50](#)

وسلم والناس في الصلاة بعد ان كبر ابو بكر وشرع في الصلاة. قال فتخلص توقفا في الصف. شقوا له الصفوف اي الرسول عليه الصلاة والسلام فتجاوزها حتى اصبح خلف ابي بكر قال حتى وقف في الصف فصفق الناس. وكان المشروع هو - [00:02:10](#) كما سوف يأتي فصفق الناس يريدون تنبيه ابو بكر. نعم. لماذا لم يتكلموا يا شيخ مصطفى نعم لا يجوز الكلام في الصلاة. نعم. وكان ابو بكر لا يلتفت في الصلاة. والالتفات في الصلاة لغير حاجة - [00:02:40](#)

منهي عنه. واما اذا كان لحاجة فلا بأس بذلك. امرأة تصلي وطفلها عندها يلعب فتخشى عليه فلا بأس ان تلتفت اليه وهي في ماذا؟ في صلاتها. لكن لا تزول عن مسامة عن مسامة القبلة. لا تزول نعم عن عن اتجاهها - [00:03:00](#) نعم تلتفت بجسمها برأسها يمين يسار من اجل ولدها مثلا فلا بأس بذلك. وقد جاء في سنن ابي داوود ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان في غزات. فارسل احد الصحابة في الليل لكي يحرس - [00:03:30](#)

اول سؤال عليه الصلاة والسلام وبقيّة الصحابة. نعم لان لا يؤتوا في الليل غروة فارسله يكون على الجبل وهم تحت في الوادي. حضرت صلاة الفجر لم يأتي اقيمت الصلاة لم يأتي. فكان عليه الصلاة والسلام يصلي ويلتفت الى جهة الجبل الذي - [00:03:50](#) الذي ارسل او الجهة التي ارسل اليها الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الرجل. نعم. فدل هذا على انه لا بأس بالالتفات في الصلاة لحاجة. والدين بحمد الله يسوع. نعم. قال - [00:04:20](#)

فصفق الناس وكان ابو بكر لا يلتفت في الصلاة فلما اكثر الناس التصفيق. هنا ابو بكر الطوى التفت فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه. فماذا فعل عليه الصلاة والسلام؟ فاشار اليه رسول الله - [00:04:40](#) صلى الله عليه وسلم ان امكت مكانك. نعم. ودل هذا على انه لا بأس لا بأس اشارة لمن كان ما؟ نعم يصلي. اذا كان الانسان يصلي و اشار اشارة تفهم لا - [00:05:00](#)

بأس بذلك لانه لم يتكلم. يعني جاء لك شخص وانت تصلي قال وين فلان؟ اشرت الى ان بالغرفة مثلا اشرت تارة فلا بأس ولذا كان الانصار يسلمون على الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يصلي. فكان يشير - [00:05:20](#)

يجد اشارة صلى الله عليه وسلم. فاشار اليه عليه الصلاة والسلام ان يمكث مكانك فرفع ابو بكر يديه. لماذا يا شيخ اسلام وفى ابو بكر يديه؟ نعم يحمد الله مكانك يعني الرسول عليه الصلاة والسلام مقتضى لنفسه ان يصلي خلف من؟ خلف ابو بكر. ارتضى الرسول صلى الله عليه - [00:05:40](#)

وسلم لنفسه ان يصلي خلف ابي بكر. نعم. رفع يديه فحمد الله عز على هذه النعمة فدل هذا على انه لا بأس لو جت لك لو اخبرت بنعمة من النعم. نعم يعني مثلاً الاستاذ - [00:06:10](#)

احمد قاعد يصلي وجاله شاص وبشره قال زوجتك ولدت. فلا بأس ان يرفع يديه ويحمد الله. جل وعلا على هذه النعمة كما فعل الصديق بحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. وهو في الصلاة. قال فحمد الله - [00:06:30](#)
عز وجل على ما امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر ابو بكر بعد ان حمد الله نعم وكيف استأخوا يا ابو ناصر هل لف؟ نعم رجع القهقرة لانه لو لف خرج عن مسامته - [00:06:50](#)

القبلة. نعم. فرجع القهقرة. رجع على خلفه. نعم. قال حتى استوى في الصف دخل في الصف تقدم النبي صلى الله عليه وسلم. وتعلمون ان الاسلام كله نظام. وقد اخبرني احد الاخوة - [00:07:10](#)

بان شخصا المانيا اسلم لماذا اسلم؟ كان سبب اسلامه انه رأى الناس في الحرم. رأهم من خلال التلفاز الشاشة. رأهم يفطرون في رمضان. عند عند الاذان ثم وهم منهمكين بالاكل والشرب والقهوة اقيمت الصلاة - [00:07:30](#)

خلال دقيقة او دقيقة ونصف كل الحرم ماذا صفوف من هذا فاسلم فالاسلام كله نظام. شف ابو بكر رجع القهقرة تقدم الرسول صلى الله عليه وسلم قال فصلى عليه الصلاة والسلام ثم انصرف انتهت الصلاة وسلم فقال يا ابا بكر ما منعك ان تثبت - [00:08:00](#)
لامرتك. قال ابو بكر ما كان لابن ابي كحافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا الذي منعه. يقول كيف انا اصلي وانت حاضر وموجود؟ عليه الصلاة والسلام - [00:08:30](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي رأيتمكم اكثرتم التصفيق. من نابه شيء في صلاته ان يسبح سبحان الله سبحان الله. واما المرأة يا أستاذ ابو بكر تصفق. تصفق. المرأة تصفق. نعم. واما - [00:08:50](#)

الرجال فيقولون سبحان الله. فانه اذا سبح التفت اليه وانما التصفيح. اي التصفيق للنساء فهذا الحديث العظيم فيه مسائل عديدة وتقدم الاشارة الى بعض هذه المسائل قال حدثنا كتيبة ابن سعيد وهو الثقفي وتفي عام اربعين ومائتين وتقدم لنا انه وهو كبير -

[00:09:10](#)

في السن رأى رؤية الناس يصعدون يصعدون درج. وتعلمون ان الصعود يعني في الاصل خير. نعم فاراد ان يصعد مع الناس في الرؤيا فقالوا لا. قال انا من اهل العلم وانا احدث وانا. قالوا لا انت لم ترابط - [00:09:40](#)

لا اله الا الله. لم ترابط والمرابطة هو لزوم الثغور. من اجل الدفاع عن المسلمين وبلادهم وهي من افضل الاعمال. فماذا فعل بعد هالرؤيا؟ وكم دابته؟ وهو كبير. وقاده الخادم عنده - [00:10:00](#)

شكل دابة وراحوا وسافروا الى ثغر من ثغور المسلمين. فجاء لهذا الثغر وآآ ربط ليلة في هذه الليلة قرأ القرآن كاملاً. وهو في صلاته. وهو في صلاته. فجمع بين القراءة والصلاة - [00:10:20](#)

عندما طلع الفجر صلى الفجر وماذا؟ وانصرف. نعم. فنسأل الله ان يرزقنا في سبيل الله والجهاد في في سبيل الله جل وعلا. قال حدثنا عبد العزيز يعني ابن ابي حازم - [00:10:40](#)

وقال كتيبة حدثنا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القوي كلاهما اي عبدالعزيز ابن ابي حازم يعقوب بن عبد الرحمن القاضي ويعقوب بن عبد الرحمن هو الاسكندراني وعبد العزيز بن ابي حازم الاعرج. كلاهما عن ابي حازم ابو حازم هو - [00:11:00](#)

عبد العزيز سلمة بن دينار قال عن سهل بن سعد بمثل حديث مالك وفي حديثهما فرفع ابو بكر يديه حمد الله ورجع القهقرة وراءه حتى قام في الصف. قال حدثنا محمد بن عبدالله بن برزيع - [00:11:20](#)

قال اخبرنا عبد الاعلى وهو ابن عبد الاعلى السامي البصري. قال حدثنا عبيد الله عن ابي حازم نعم وعبيد الله لعله يراجع ينظر من

هو؟ قال عن ابي حازم عن سهل ابن سعد الساعدي - [00:11:40](#)

قال ذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم وعبيد الله قد يكون ابن عمر وقد يكون غيره فلعل ابو ناصر وتأكد عن سهل بن سعد الساعدي

قال ذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم يصلح بين بني عمرو بن عوف. بما ان - [00:12:00](#)

الشيخ ابراهيم معنا بني عمرو بن عوف داخلين في حرب. بمثل حديثهم وزاد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرق الصفوف

حتى قام عند الصف. وطبعا خرق الصفوف هذا ليس لكل احد. او الرسول عليه - [00:12:20](#)

الصلاة والسلام. الصحابة عندما يرونه يفتحون له المجال حتى يتقدم. باقي الناس يعني لو جاء واحد اب يخلق الناس يركضون ولا ما

يرضون؟ ما يقضون. نعم. قال فخرق الصفوف حتى قام عند الصف المقدم وفيه ان - [00:12:40](#)

ابا بكر رجع القهقراء. هذا وبالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:13:00](#)